Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«**السائرون نياماً**»؟ لا. لأن عملية انحدار القيم هي إمكانية لا تُناقش للعالم الإنساني. ولا يهم هنا سوى فهم الإنسان الملقى به في عاصفة هذه العملية، فهم حركاته، واستعداداته، ولا شيء غير ذلك.

لقد اكتشف بروخ أرضاً مجهولة الوجود. أرض الوجود تعني: إمكانية الوجود. أما تحول هذه الإمكانية أو عدم تحولها إلى واقع، فهو أمر ثانوي.

* يجب اعتبار حقبة المفارقات النهائية التي تجري فيها رواياتك لا واقعاً إذن، بل إمكانية.

** إمكانية لأوربا. رؤية ممكنة لأوربا، موقف ممكن للإنسان.

* ولكن مادمت تحاول إدراك إمكانية لا إدراك واقع، فلم اعتبار الصورة التي تعطيها مثلاً عن براغ وعن الأحداث التي جرت فيها جدية؟.

** إذا اعتبر المؤلف وضعاً تاريخياً بوصفه إمكانية غير معروفة وكشافة للعالم الإنساني. فإنه سيود وصفه كما هو. لكن ذلك لا يمنع من اعتبار الإخلاص للواقع التاريخي مسألة ثانوية بالنسبة لقيمة الرواية. إن الروائي ليس مؤرخاً ولا نبياً: إنه مستكشف للوجود.

○ ○ ○